



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية القانون والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

الرأي العام وتأثيره على صناعة القرار الامركي

بحث قدمته الطالبة

رنا طارق كامل

الى مجلس كلية القانون والعلوم السياسية | قسم العلوم السياسية هو جزء من متطلبات نيل شهادة
البكالوريوس في العلوم السياسية .

بإشراف م. هدى مهدي صالح

٢٠١٧ م

١٤٣٨ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا
أَنْفُسَهُمْ ۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ ۚ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا (١١٣)

صدق الله العظيم

(النساء ١١٣)

الإهداء

- الى منقذ البشرية من الظلام ...

نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم)

- الى قدوتي الاولى ونبراسي الذي ينير دربي ، الى من اعطاني ولم يزل يعطيني بلا حدود ، الى من رفعت رأسي عاليا افتخارا به ...

ابي العزيز

- الى التي رأني فليها قبل عينيها ، وحضنتي احشاؤها قبل يديها ، الى شجرتي التي لا تذبل ، الى الظل الذي أوي اليه في كل حين ...

امي الحبيبة

- الى من كانوا يضيئون لي الطريق وسياندوني ويتنازلون عن حقوقهم لارضائي ...

اخواني

- الى المحبة الي لا تنصف ... والخير بلا حدود ... الى من شاركهم كل حياتي ...

خواتي

- الى الخوات التي لم تلدهن امي ... الى من تحلو بالاخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء الى ينابيع الصفاء الصافي ...

صديقاتي

- الى من ساندتني في دراستي ... وسهل طريقتي الى العلم ...

زوجي الغالي

- الى اساتذتي الذين تلمذت على ايديهم ... وتعلمت منهم العلم والمعرفة ... والمثابرة والحرص ...

اساتذتي

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد الامين ، وعلى اله
الاطهار الميامين وصحبة الغر المنتجبين .

اما بعد ...

لا يعني في هذا المقام الا ان اتقدم بعظيم الشكر وخالص الامتنان أولا :
لرئاسة قسم العلوم السياسية ولاساتذتي ومشرفة بحثي م. هدى مهدي
صالح .

كما اشكر اساتذتي الذين تلمذت على ايديهم ، وكذلك اقدم الشكر
والامتنان الى كل من ساندني في اتمام بحثي .

قائمة المحتويات

رقم الصفحة		الموضوع
أ		- الآية القرآنية
ب		- الاهداء
ج		- شكر وتقدير
د		- قائمة المحتويات
٤-١		- المقدمة
٤	ماهية الرأي العام	- المبحث الاول :
٩-٤	مفهوم الرأي العام	- المطلب الاول :
١٢-٩	انواع الراي العام	- المطلب الثاني :
١٢	وسائل الرأي العام وتأثيره على صناعة القرار الامريكي	- المبحث الثاني :
١٨-١٢	وسائل الرأي العام	- المطلب الاول :
٢٢-١٨	تأثير وسائل الاعلام على الراي العام الامريكي في صنع القرار	- المطلب الثاني :
٢٦-٢٢	دور الراي العام المحلي في صناعة القرار الامريكي	- المطلب الاول :
٣٠-٢٦	دور الراي العام العالمي على صناعة القرار الامريكي	- المطلب الثاني :
٣٠		- الخاتمة
٣٣-٣١		- المصادر

المقدمة

الحالة التي يكون عليه الجمهور مهمة وضرورية لكل من يريد ان يتعامل مع الجمهور فمزاج واراء وموافق وانكار المواطن باتت اساسية في اي علاقة مهمة بمعنى ادق نقول انه لايمكن ان تنجح علاقة مع الجماهير بدون سبر غورها والتعرف على موقفها وهذا ما نقصد به الراي العام .

والراي العام مرتبط بوجهات نظر المواطنين ومواقفهم من القضايا المرتبطة بحياتهم على الصعيد الداخلي والخارجي حيث يتاثر بالمؤشرات والدوافع المقصودة وغير المقصودة الموجودة في البيئة المحيطة بالانسان يكون الراي العام في المجتمعات بعد مناقشات لوجهات النظر المتباينة والمختلفة المتعلقة بالامر المطلوب واتخاذ موقف ازاره والتعرف على حالة الراي العام يغير موضوع اتخاذ القرارات او صناعة القرارات الامريكية بشكل عام من اهم العناصر واكثرها اثرا في حياة الافراد او حياة المنظمات الادارية وحتى حياة الدول

لذلك يشكل الراي العام اهمية كبيرة في التأثير على صناعة القرارات الامريكية وفي تكوين الراي العام من خلال وسائل الراي العام سواء كانت هذه الوسائل مسموعة مثل الراديو والهاتف او وسائل مرئية مثل التلفاز والسينما او وسائل مقروءة مثل الكتب والمجلات .

اهمية البحث

تأتي أهمية البحث من كون ان الراي العام هو حقل معرفي في اطار العلوم الانسانية وتؤثر وسائل الراي العام من صحافة واذاعة وكتب ومجلات في عملية صناعة القرار الامريكي وتكوين راي عام دولي واقليمي ومحلي يؤثر على صناعة القرارات في الولايات المتحدة الامريكية .

هدف البحث

يتمثل هدف البحث الحالي في بيان اهمية الراي العام وتأثيره على صناعة القرار الامريكي وتأثير وسائل الراي العام من الوسائل المقروءة او المسموعة او المرئية على الاشخاص والجماعات الذين يشكلون الراي العام وكذلك ان الهدف من البحث هو بيان الراي العام المحلي والعالمي وتأثيرها على صناعة القرار الامريكي

فرضية البحث

تتضمن فرضية البحث في عدة تساؤلات فيما يخص الراي العام من حيث مفهومه وكذلك انواعه وما هي وسائل الراي العام وكيف تؤثر على صناعة القرار الامريكي وكيف يؤثر الراي العام المحلي على صناعة القرار الامريكي وكذلك دور الراي العام العلامي على صناعة القرار الامريكي .

اشكالية البحث

تتمثل اشكالية البحث في ان (الراي العام يتكون من عدة وسائل يتاثر فيها الجمهور او افراد المجتمع وهي وسائل مرئية ومسموعة ومقروءة على صناعة القرار وعملية اتخاذ القرارات في الولايات المتحدة الامريكية

منهجية البحث

يتضمن البحث المنهج التاريخي الذي ورد ذكره في البحث الاول وكذلك المنهج التحليلي ومنهج اتخاذ القرار الذي تناولناه في المبحث الثاني والثالث

هيكلية البحث

ينقسم البحث الى مقدمة وخاتمة وثلاثة مباحث حيث يكون المبحث الاول ماهية الراي العام الذي تناولنا فيه مفهوم الراي العام وانواعه اما المبحث الثاني تاثير وسائل الراي العام على صناعة القرار الامريكي الذي خصصنا هذا المبحث لدراسة وبيان وسائل الراي العام وتأثير الاعلام في الراي العام على صناعة القرار الامريكي اما المبحث الثالث تاثير الراي العام على صناعة القرار الامريكي والذي بينا فيه دور الراي العام المحلي والعالمي على صناعة القرار الامريكي وخاتمته .

المبحث الاول : ماهية الراي العام

ان الخطوة الاولى للتعامل معرفيا مع ظاهرة الرأي العام نبدأ بضرورة التعرف على هوية وانتماية تلك الظاهرة ومرجعيتها الى هذا الحقل المعرفي ضمن اطار ما يعرف بالتخصص وتقسيم العلوم . وبقدر تعلق الامر بالرأي العام فإن انتماية هذا الحقل المعرفي ترجع الى مجموعة عوامل انسانية ، فقد تنازعت بعض العلوم الانسانية على تبني الرأي العام كمادة تدخل ضمن مقرراتها . لذلك سنتناول في المطلب الاول : مفهوم الرأي العام اما في المطلب الثاني : انواع الراي العام .

المطلب الاول : مفهوم الرأي العام

اذا كان الرأي العام يتمتع بالخاصية التاريخية فهذا يعني ان للرأي العام تاريخ ، وهذا التاريخ ينظر اليه من خلال ثلاث زوايا ، فالرأي العام يتابع تاريخيا من زاوية كونه " مصطلح ومن زاوية كونه ظاهرة " ومن زاوية كونه مادة علمية .

فمن خلال الزاوية الاولى فان الرأي العام كمصطلح استخدم لأول مرة في القرن الثامن عشر اثناء الثورة الفرنسية بلسان وزير المالية في حكم لويس السادس عشر المدعو " جاك نيكبر " وقد استخدم هذا المصطلح عند حاجة الخزينة الفرنسية الى قروض كانت تحصل عليها من قبل قلة كبار اصحاب المال غير ان هذا الوزير اكد على ضرورة طرح اكتساب الاسهم بأسم افراد واستعانة ب " الراي العام " على صد تعبيره بدلا من الاستعانة بالقلّة من المستثمرين ، وهذا ما سجل اول استخدام لمصطلح الرأي ، غير ان هذا لا يعني بأن الرأي العام كظاهرة لم يكن موجود فالرأي العام كظاهرة وجد مع وجود المجتمعات غير ان هذه الظاهرة كان يطلق عليها تسميات غير تسمية او مصطلح الرأي العام فقد عرفت هذه المجتمعات مجموعة من التسميات لظاهرة الرأي العام تسميات منها على سبيل المثال " رأي الاغلبية – رأي الاكثرية – راي العامة صوت الشعب ... " ^(١) بالنسبة للصين القدماء كانت التسمية التي تطلق على الرأي العام بأصوات الشعب . اما اليونانيين القدماء كان الشأن العام موضوع اهتمام كبير وتحدث الراي العام وفق تسميات متعددة مثل (رأي الاحرار – راي الاكثرية . وغيرها) ^(٢) .

(١) د. عامر حسن فياض ، الرأي العام وحقوق الانسان ، الطبعة الاولى ، زهران الاردن ، ٢٠١٢ ، ص ١٨

(٢) نفس المصدر ، ص ١٩ .

وزيادة على ذلك ان الاهتمام بالرأي العام كمادة علمية تلمسه من خلال وجود مؤسسات امنية واعلامية وجامعية تخص موضوعات الراي العام . فكل الاجهزة الاعلامية في مختلف النظم

السياسية لديها مراكز واقسام او مكاتب وفروع يهتم بدراسة الرأي العام والتعامل معه لغرض صناعته وكسبه او قياسه او استطلاعه . كذلك فأن الجامعات اخذت تخصص اقسامها او مادة علمية ضمن اطار اقسامها لتدريس مادة الرأي العام ولا سيما في اقسام العلوم السياسية وعلم الاجتماع والاعلام والنفس . وبذلك فأن الراي العام بوصفه مصطلح وظاهرة ومادة علمية اصبح اهتمام رسمي و غير رسمي و وطني واقليمي ودولي وان زيادة هذا الاهتمام تعود الى ثلاثة عوامل رئيسية وهي^(١)

- الثورة العلمية و التكنولوجية ولا سيما في مجال النقل و الاتصال .
- انتشار التعليم على مختلف المستويات وفي مختلف بلدان العالم .
- توسيع قاعدة المشاركة الشعبية في الحياة العامة ولا سيما في الحياة السياسية .

(١) د . عامر حسن فياض ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٢

كل هذا جعل الرأي العام قوة ضاغطة حقيقة لدى اغلب النظم السياسية في مجتمعنا الدولي المعاصر . فالرأي العام اصبح وراء اغلب القرارات المصيرية لاي نظام سياسي واصبح يتحدد بمدى احترامه للرأي العام .^(١)

الرأي العام يتكون من مفردتين : الاولى مفردة (الرأي) والثانية مفردة (العام) . بالنسبة لمفردة (الرأي) فهي تحمل معاني وتسميات ودلالات مختلفة . فالرأي العام قد يكون تعبيراً او حكماً او اتجاهاً الخ . ولكن مهما تعددت التسميات فإن الرأي عبارة عن " تتابع من نتائج العقل الانساني " ويتم التعبير عنه بشكل معلن صريح او بشكل مستمر كامن وبطرق واساليب وادوات متعددة سواء بالكلمة او الصورة او الحركة ... الخ . ان هذا النتاج الخاص بالعقل و التفكير الانساني سيكون نتاج خاص اذا تعلق بمصلحة او مصير الفرد وسيكون نتاج عام اذا تعلق بمصلحة او مصير الجماعة الانسانية على اختلاف صور واشكال هذه الجماعات مثل الجماعة المحلية او القومية او الاقليمية او الجماعة العالمية . وعلى هذا فإن مفردة (العام) تقترن بمفردة الجماعة ونقصد بذلك جماعة الرأي والتي تتميز عن المفردات الاخرى مثل (الجمهور – الشعب – الامة – الحشد – الاكثرية .. الخ) .^(٢)

منذ بدأ استخدام مصطلح الرأي العام في اواخر القرن الثامن عشر في فرنسا وهناك جدل حول تعريف ومكونات الرأي العام فرغم ان الرأي العام من المفاهيم الشائعة الاستعمال اليوم في العلوم الاجتماعية وفي لغة السياسة اليومية .

(١) د. عامر حسن فياض ، مصدر سابق ، ص ٢٣

(٢) مصدر سابق ، ص ١١ .

الا انه يظل مفهوما يصعب تعريفه رغم كثرة استخدامه وقد اثارت اختلافات كثيرة بين الكتاب والمفكرين ورجال السياسة حول تعريف الرأي العام بسبب اختلاف وجهات النظر الاجتماعية و السياسية بشأن دور الجمهور ووزنها في اطار العمليات السياسية .^(١)

وبعد ذلك تطورت الدراسات المتخصصة انفتحت مجالات واسعة امام هذا الحقل من الاختصاص ليتم الاهتمام بالرأي العام كمادة علمية فقام عدد من المفكرين امثال جورج كور نويل وديساي ونيلي بدراسات في ميدان الراي العام وتجدر الاشارة الى ان اول كتاب متخصص في مادة الرأي العام الصادر ١٨٤٠م للكاتب جورج كور نويل تحت عنوان وجهة نظر حول السلطة في قضايا الرأي العام .

كما ان الاهتمام بالرأي العام كمادة علمية لم يقتصر على الكتب و الدراسات وانما امتد ليشمل ايضا مراكز متخصصة لاستطلاع وقياس الرأي العام .

فقد وجد اول هذه المراكز المتخصصة في الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٣٦ بأسم معهد جالوب الذي بدا فيه استطلاع الرأي حول موضوعات تجارية تخص الشركات ، ثم انتقل لاهتمام باستطلاعات العلمية في جامعة (برتسن) الامريكية ثم انتقل فيما بعد ليصبح المعهد الامريكي لقياس الرأي العام . اما في الوطن العربي بدأ الاهتمام بالرأي العام في منتصف الستينات واول السبعينات عن طريق معهد البحوث الاجتماعية و الجنائية الذي خصص جزء من اهتماماته العلمية لاستطلاع وقياس الرأي العام في قضايا ذات طابع اجتماعي وجنائي .^(٢)

(١) صبحي عسيلة ، الراي العام ، المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية ، الطبعة الاولى ، ص ١٢ .

(٢) د . عامر حسن فياض ، مصدر سابق ، ص ٢٢ .

تباينت تعريفات الرأي العام وتنوعت وذلك لتنوع المعرفين والخبراء ولتنوع ثقافتهم وزوايا نظرتهم للامور ولكن الاطار العام والدلالات الشاملة اشارت الى وحدة فهم عام بعيد عن اختلاف الكلمات او تفاصيل العبارات . مجموعة من الاتجاهات والمشاعر التي يكونها كثير من الناس في مسألة هامة وفي فترة تحت تأثير الدعاية . وهو الحكم التي تصل اليه الجماعة في مسألة ذات اعتبار عام بعد مناقشات علنية واقعية .^(١)

عرف جورج ستيورات ميل الرأي العام " ما يريده المجتمع او الجزء السائد " وعرفه كلاويد ج كنج بأنه " الحكم الذي تصل به الجماعة في مسألة ذات اعتبار عام بعد مناقشات علنية " ولقد اضاف وليم البيج " ضرورة ان تكون المسألة ذات اهمية للجماعة كما اضافة للتأكيد على ضرورة وسائل الاعلام حيث عرف الرأي العام على انه " تعبير اعضاء الجماعة نتيجة تفاعلهم معا ومناقشاتهم بشأن المسائل والمشكلات موضوع اهتمامهم وعادة تلعب وسائل الاعلام دورا في هذا التفاعل " .

وتعددت تعاريف العلماء والاجانب للرأي العام ولكن معظمها دارت حول فكرة ان الرأي العام هو رأي او فكرة او حكم يصدر عن الاغلبية او فئة في المجتمع ازاء مسألة تثير الاهتمام .

من ناحية اخرى حاول المفكرين العرب الاسهام في تعريف الرأي العام فعرفه الدكتور اسماعيل علي سعد استاذ علم الاجتماع بأنه حصيلة الافكار و المعتقدات ومواقف الافراد والجماعات ازاء شأن او شؤون نمس السبق الاجتماعي كأفراد وتنظيمات ونظم والتي قد تؤثر نسبيا او كلها في مجريات امور الجماعة الانسانية على النطاق المحلي او الدولي .^(٢)

في حين عرفه الدكتور مختار التهامي على انه " الرأي السائد بين اغلبية الشعوب الواعية بالنسبة لموضوع او اكثر يمس مصالح هذه الاغلبية مسا مباشرا او شغل بالها ويحدث فيه الجدل والنقاش في فترة معينة " .^(٣)

(١) د. حسن محمد ابو حشيش ، الرأي العام والحرب النفسية وتطبيقاته على الواقع الفلسطيني ، الطبعة الاولى ، فلسطين ، ١٩٣٦ هـ - ٢٠١٥ م ، ص ٤ .

(٢) صبحي عسيلة ، مصدر سابق ، ص ١٢ .

(٣) د . عامر حسن فياض ، مصدر سابق ، ص ١٤ .

المطلب الثاني : انواع الرأي العام

هناك عدة معايير يتم من خلالها تقسيم الرأي العام الى عدة انواع حيث يمكن من خلالها قياس و استطلاع الرأي العام ومن اهم انواع الرأي العام هي :

اولا : التقسيم حسب العمق او التأثير والتأثر

- أ- الرأي العام القائد او المسيطر : يتكون من صفوة القوم وخاصة المتعلمين والمتقنين ويمثلون نسبة قليلة من الشعب وهذه الصفوة لا تتأثر بوسائل الاعلام وانما تؤثر بها .
- ب-الرأي العام القارئ او المثقف : يتكون من اواسط الناس ثقافة ويتأثرون بوسائل الاعلام والدعاية .
- ت-الرأي العام المنقاد : يتكون من فئة الاميين يتفادون لما يوجهه لهم ، وتؤثر بهم وسائل الاعلام يتقبلون الشائعات ويؤمنون بكل ما يذاع .

ثانيا : التقسيم وفقا لعنصر الزمن

- أ- الرأي العام الدائم : هو الاكثر رسوخا ويتكون من فئة كبيرة من الناس ويتصل اتصالا قويا بالدين والاخلاق ، ويمتاز بالاستمرار والثبات لانه وليد التفاعل بين الفرد ومقومات المجتمع والجماعة .
- ب-الرأي العام المؤقت : هو الرأي الذي تمثله الاحزاب السياسية و الهيئات الخاصة ذات برامج محددة واهداف معينة .
- ت-الرأي العام اليومي او المتقلب : تعيش عليه الصحف اليومية (الصحافة الاخبارية)^(١)

(١) الصحافة كردستان اربيل ، ، الرأي العام والدعاية ، ، ابريل ٢٠١٥ - ٤

ثالثا : التقسيم الكمي للرأي العام

- أ- رأي الاغلبية : رأي ما يزيد على نصف جماعة .
- ب- رأي الاقلية : رأي طائفة من الناس (اقل من نصف الجماعة) .
- ت- الرأي الائتلافي : رأي جملة من الاقليات المتخلفة ، يظهر تتابع عوامل خارجية عارضة .
- ث- الرأي الساحق : رأي قريب من الاجتماع ويقترّب من العادات والتقاليد .

رابعا : التقسيم حسب التواجد

- أ- رأي عام موجود بالفعل : هو الرأي العام الموجود نتيجة لبعض الاحداث تظهر اثاره في المناقشات .
- ب- رأي عام كامن : هو الرأي العام الغير ظاهر ويحدث في الحكم الديكتاتوري ، ويتحول الى رأي ظاهر في حالة .
 - ١- ازدياد شدة اتجاه الناس حول مشكلة معينة لا يستطيعون كثافتها .
 - ٢- رفع الموانع الاجتماعية او القانونية .^(١)

خامسا : التقسيم حسب النطاق الجغرافي

- أ- رأي عام قومي : ينبع عن مواطني دولة واحدة او وطن واحد ذي حدود جغرافية محددة .
- ب- رأي عام اقليمي : ويشمل الرأي السائد بين مواطني دول متجاورة جغرافيا في قضايا المشتركة بينهم .
- ت- رأي عام عالمي : ويشعل الرأي السائد بين مواطني العالم اجتمع بالنسبة لقضايا التي تمس مصالح الشعوب العالم^(٢)

(١) الرأي العام ، المصدر السابق .

(٢) أ.د. مختار التهامي ، أ.د. عاطف عدلي عبد ، الرأي العام ، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، الطبعة الاولى ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٥م ، ص ١٩- ٢٠ .

سادسا : تقسيم الراي العام حسب تاثره بمشاركته السياسة (١)

أ- الراي عام سلبي :- ومن ينظر الباحثون الى الراي العام حسب نشاطه وتأثيره ومشاركته في السياسة العامة ويرتكز هذا التقسيم على افتراض وجود قطاع من الجمهور السلبي يكتفي بتلقي وجهات النظر ويسمى هذا النوع بالراي السلبي .

ب- الراي الايجابي : وجود قطاع اخر يمثله عادة قادة الراي العام الذين يملكون خلفية فكرية ويستطيعون فهم حقائق الامور وتفسيرها ولا يتأثرون بوسائل الاعلام بل هم يؤثرون فيها بافكارهم ويسمى هذا النوع بالراي الايجابي .

سابعا :- تقسيم الراي العام حسب طريقة التوافق والاجماع

أ- رأي عام عن طريق التراضي : الراي العام عن طريق التراضي يتنازل كل فريق عن جزء من رأيه نحو موضوع معين مع علمه التام بصواب رأيه وذلك في سبيل الوصول الى رأي واحد وحل مشكلة هذا الموضوع على اي صورة كما يحدث بصدد الشؤون الاقتصادية .

ب- رأي عام عن طريق التصويت : الراي العام عن طريق التصويت هو رأي الاغلبية الذي يسود وهذه الدرجة في الراي العام ينبع عنها كبت الاراء خفية لمعارضة وقد تؤدي الى عدم استقرار المجتمع .

ت- رأي عام عن طريق الضغط : وقد ياتي الراي العام عن طريق الضغط كأن يضغط القائد الجماعة على افراد جماعته ويحملهم من قبول رأي معين وهذه الدرجة اقل درجات الراي العام . (٢)

نستنتج من خلال ما تقدم بأن الراي العام هو رأي الجماعة او رأي الاغلبية من الناس حول قضية معينة تخص هذه الجماعة في المجتمع وتجميع رأي الاغلبية وصولا الى ايجاد حل القضية ويقسم الراي العام الى عدة انواع ليسهل على الباحث قياس واستطلاع الراي العام .

<https://newmedia.wiki.com>

(١) الراي العام ، ٢٠-١٠-٢٠١٥

(٢) د . كامل خورشيد مراد ، مدخل الى الراي العام ، الطبعة الاولى ، دار المسيرة ، عمان ، ٢٩-٩-٢٠١٠ ، ص ٨٠ - ٨١ .

المبحث الثاني : وسائل الرأي العام وتأثيره على صناعة القرار الامريكي

تستهدف اية حكومة تعبئة اكبر قطاع ممكن من الرأي العام لتأييد سياسة معينة وبرنامج معين ، وتنشد قسما مشتركا اعظم يعر عنه بمبادئ وافكار عامة اكثر مما يعير عن خطة استراتيجية محددة ، وبطبيعة الحال ان المؤسسات السياسية الرئيسية لها تأثير فعال على صنع القرارات في السياسة الخارجية .^(١)

ويرى جنس ان صانع السياسة الخارجية في النظم الديمقراطية يستطيع ان يؤثر في الرأي العام بدرجة تفوق تأثير صانع السياسة الخارجية في النظم التسلطية ، على اساس ان الرأي العام في النظم التسلطية تخص ذاتها ضد الدعاية التي يقوم بها صانع السياسة الخارجية بينما يميل الرأي العام في النظم الديمقراطية الى قبول الدعاية التي يقوم بها صانع السياسة الخارجية .^(٢)

لذلك سنتناول في المطلب الاول وسائل الرأي العام اما في المطلب الثاني تأثير وسائل الرأي العام على صناعة القرار الامريكي .

(١) أ.د. احمد النعيمي ، السياسة الخارجية ، الطبعة الاولى زهران ، المملكة الاردنية الهاشمية ، ٢٠١٠ ، ص ٢٧٧ .

(٢) نفس المصدر ، ص ٢٩٤ .

المطلب الاول : وسائل الرأي العام

في الدول الديمقراطية توول اعلام الجمهور وتكوين الرأي العام الى الصحافة بصفة رئيسية ، وهي من خلال عملها تقوم ايضا بالنشاط النقري والرقابة العامة تلك الوظائف تختلف في مدى حيادها ومصداقيتها بحيث تنفع الجمهور . وتشتمل وسائل الاعلام تلفاز والاذاعة والكتب والجرائد وغيرها .^(١)

اولا : الاعلام والرأي العام

عد تطور وسائل الاتصال الجماهيري جزءا من تطور الحياة السياسية بشكل عام فلا يمكن للمجتمعات المعاصرة البقاء من دون انتشار واسع واتصالات سريعة يوفرها الاعلام ان المعلومات المهمة عن الاحداث التي تقع في اي مكان من العالم واتبث في كل مكان في دقائق قليلة ، وبذلك اصبحت واسعة من هذا العالم بمثابة متلق واحدة وتحركه الاحداث ذاتها وتدفعه الميول ذاتها . ويجد الموند ان وسائل الاعلام بدأت تؤول دورا مهما في بث التوجهات والقيم السياسية الحديثة الى الامم فعلاوة على تقديمها معلومات دقيقة ومحددة وفورية عن الاحداث سياسية في العالم .^(٢)

[https : || ar.m.wikipedia .org](https://ar.m.wikipedia.org)

(١) الاعلام ، ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة ، ٢٠١٧

(٢) د. انتصار ابراهيم عبد الرزاق و د. صقل حسام الساموك ، الاعلام الجديد ، الطبعة الاولى ، بغداد ، ٢٠١١ ، ص ٥١ .

فأنها تنقل سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة القيم الانسانية التي يقرها المجتمع الحديث ، اذا انها تنقل عنه بعض الاشعارات بطريقة مثيرة للعاطفة . وهذا ما يجعل من وسائل الاعلام اداة قوية لتنظيم في تشكيل المعتقدات السياسية .

وتعد وسائل الاتصال الجماهيري من افضل الادوات واكثر خطورة في ربط الصلة بين الحاكم والمحكوم على وفق السياسية الاعلامية لهذه الوسائل . والتي تخضع عن وعي او غير وعي ، لتمثيل تعكسه الممارسة السياسية . اذ تترك نسبة النظام السياسي بصماتها واضحة على تحديد مضمون الخطاب الاتصالي ، وهنا تظهر احدى اشكال تدخلات السلطة في الاعلام (١)

تعد وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة مصدرا مهما من مصادر التوصية والتثقيف في اي مجتمع ، وهي ذات تأثير كبير في جماهير المتلقين المختلفين المتباينين في اهتماماتهم وتوجهاتهم ومستوياتهم الفكرية والاكاديمية والاجتماعية (٢) .

ان مفكرو وسائل الاعلام دائما مل تكون ايجابية فيما تقدمه من (٣) معلومات ليست صحيحة في المنطق فيؤكد عدد كبير من علماء الاعلام والاتصال ان عدد كبير من الدول والانظمة السياسية تهيمن على وسائل الاعلام لبيث من خلالها افكار واتجاهات يفرض التأثير على الجمهور لصالح النظام السياسي او المهيمنين على وسائل الاعلام فمن الممكن ان تكون هذه الافكار مشوهة بفرض ايجاد حالة من الانقسام بين المواطنين تجاه قضايا معينة (٤)

والاعلام له دور قومي في تشكيل الرأي العام وطرح قضايا وموضوعات سياسية واقتصادية واجتماعية يلتف حوله جموع المواطنين (٥) .

(١) انتصار ، المصدر السابق ، ص ٥١

(٢) علي عبد الفتاح كنعان ، الاعلام والمجتمع ، الطبعة الاولى دار البازوري العلمية ، عمان ، ٢٠١٤ ، ص ١٦ .

(٣) نفس المصدر ، ص ١٥ .

(٤) نفس المصدر ، ص ١٦ .

(٥) نفس المصدر ، ص ١٧ .

ثانيا : الدعاية

الدعاية : وهي التأثير على الاخرين ودفعهم لاتباع سلوك معين . وهدف الدعاية اما سياسي او اجتماعي لاستحالة المستهدفين واقناعهم بمواقف وافكار رجل الدعاية والوقوف بجانبه .^(١)

حيث يحاول البعض ان يصف الدعاية بأنها فن الاقناع ويرى اخرون انها من الاستهواء لان الاقناع يفترض وجود طرق اخر محاور يتجه الدعاية على عقله ومنطقه لا اي غرائزه وعواطفه والركن اللاواعي من شخصية . يعرف الصحفي (والترلييمات) الدعاية بأنها محاولة التأثير في عقول الجماهير ونفوسهم والسيطرة على سلوكهم لاغراض مشكوك فيها وذلك في مجتمع معين وزمان معين .

وكذلك يعرف (كالتر) الدعاية بأنها المحاولة المقصودة التي يقوم بها فرد او جماعة من اجل تشكيل اتجاهات جماعات الاخرى او التحكم فيها او تغييرها ، وذلك عن طريق استخدام وسائل الاتصال والهدف من ذلك هو ان يكون رد فعل الذين تعرضوا للدعاية هو نفس رد الفعل الذي يرغبه الداعية .

يرى الدكتور عبد اللطيف حمزة ان الهدف من الدعاية هو حمل الافراد الى اعتناق فكرة من افكار لهم الخيار بين اعتناقها او عدم اعتناقها وحملهم على القيام بعمل من الاعمال حيث هم اصرار في القيام ب هاو عدم القيام به .

اي ان الدعاية تهدف الى ضم الافراد الى قضية لبست من الوضوح بحيث تفرض نفسها نفسها عليهم بدون دعائية .^(١)

(١) أ.د. محمد عبد الملك المتوكل ، مدخل الى الاعلام والرأي العام ، الطبعة الثانية ، صنعاء ، ٢٥\٢\٢٠٠٤ ، ص ٩ .

لقد اثبتت البحوث ان قنوات الاعلام الجماهيرية رغم اتساع مداها لم تكن كافية اذ لا بد للداعية من اعلام شخصي المباشر والذي يعمق القناعات ويعمق الثقة في توافق ما يطرحه الداعية مع مشكلة الفرد ومشاكل زملاءه.^(١)

في القرن الثامن كانت الولايات المتحدة الامريكية بالفعل اكثر بقاع الارض ثراء ، وبكل هذه المميزات ومع نهاية القرن الاول كانت الولايات المتحدة الامريكية تمتلك الاقتصاد الاغنى ، لكنها لم تكن اللاعب الاكبر في المشهد العالمي . خلال الحرب العالمية الاولى تغيرت العلاقات بشكل اكثر ورامية ، صحيح ان الولايات المتحدة الامريكية تمت لها السيادة بعد الحرب العالمية الثانية . لكن تغيرا حقيقيا بدأ بعد الحرب العالمية الاولى اذ كانت المرة الاولى التي تشهد فيها الولايات المتحدة الامريكية دعاية منظمة من قبل الدولة . كان للامبراطورية البريطانية وزارة للمعلومات وكانوا بحاجة فعلية لذلك ليضمنوا دفع امريكا للدخول الى الحرب ، والا واجهوا مشكلة صعبة كانت مهمة تلك الوزارة بالأساس ارسال الدعاية التي تضم اختلاقات كبيرة .

يقول نعوم تشومسكي في الولايات المتحدة الامريكية نفسها كانت نظيرهم الرئيس الامريكي ويلسون الذي انتخب عام ١٩١٦ على اساس معاداة الحرب ، الولايات المتحدة الامريكية كانت دولة اسلامية ، الناس لم ترغب في حروب خارجية كانت معارضة تماما للحرب العالمية الاولى ، وكان انتخاب ويلسون مرتبطا بهذا الامر .. وكان شعار البلاد وقتها هو السلام دون انتصار.^(٢)

(١) أ.د. محمد عبد الملك المتوكل ، المدخل الى الاعلام والرأي العام ، الطبعة الثانية ، جامعة صنعاء ، ٢٠٠٤ ، ص ٦ .
(٢) أ.عزت ابراهيم ، دور وسائل الاعلام في تشكيل صورة امريكا ، الطبعة الاولى ، المسيرة ، القاهرة ، الاثنين ، ١ فبراير ٢٠٠٩ ، ص ٦ .

لكن ويلسون كان ينوي الذهاب للحرب وبقي السؤال : كيف يمكنك ان تحول شعبا يبقي افراده السلام الى مجانيين مناهضين للامان ولديهم الرغبة في الذهاب لقتلهم ؟ ان ذلك يستدعي دعاية (يرويا جندا) و دشن ذلك ظهور وكالة دعاية في تاريخ الولايات المتحدة المسماة (لجنة المعلومات العامة) كانت مهمة اللجنة ان تقوم بالدعاية بين الناس لتخلق حالة من الهستيريا الشوفينية ووضعها المعلقون بأنها عملت بشكل رائع ففي غصون شهور قليلة كان شعار الحرب يجتاح البلاد واصبح بإمكان امريكا الدخول في الحرب .^(١)

(١) عزت ابراهيم ، المصدر السابق ، ص٧

المطلب الثاني : تأثير وسائل الاعلام على الرأي العام الامريكي في صنع القرار

في عصر العولمة الاعلامية والقرية الكونية التي يكثر الحديث عنها تلعب وسائل الاعلام دورا كبيرا في القضايا الساخنة في العالم وفي مقدمتها القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتشكل مواقف منها لدى الرأي العام المحلي او العالمي وغالبا ما تتحدد سياسات دول من خلال تأثير وسائل الاعلام وخاصة اذا كانت بمستوى ثقافة وقوة وتوزع وتأثر الماكينة الاعلامية الامريكية .^(١)

كما انه لا يختلف اثنان على ان هناك علاقة بين الرأي العام والاعلام بشكل وثيق فكلما تقدم الاعلام في اسلوب صياغة الرسالة ومعرفة رجع الصدى كلما كان تأثيره في الرأي العام اكبر ووسع وكلما زادت الثقافة والتنشئة والتنمية السياسية كان تفاعل الجمهور اكبر مع الاعلام السياسي ان فرض تأثير وسائل الاعلام في الاتجاهات وتشكيل الرأي العام كبيرة جدا في الجماهير . كذلك هناك علاقة متبادلة بين الرأي العام والاعلام واينداء فأن المقصود بالاعلام تزويد الجمهور بالمعلومات الصحيحة والحقائق والايخبار الصادقة بهدف معاونتهم على تكوين الرأي السليم ازاء مشكلة من المشاكل او مسألة عامة . فضلا عن ذلك فأن العلاقة بين وسائل الاعلام والحكومة الامريكية تتحدد من ناحيتين : اولهما ان الحكومة لكي تحظى بتأييد الرأي العام لسياساتها الداخلية والخارجية تسعى للحكم في المعلومات التي يتلقاها الجمهور ، وهي تعمل على تحديد المواقف وتقديم الرؤى المختلفة ولكن بأسلوبها الخاص الذي ينسجم مع اهدافها السياسية والاجتماعية والاقتصادية.^(٢)

(١) الاعلام الامريكي ودوره في السياسة الامريكية المناهضة للعرب ، صحيفة الفرات ، مؤسسة الوحدة للصحافة والطبع والنشر والتوزيع ، دير الزور ، العدد ٣٥١٢ - آذار ٨ - ٢٠١٧ .

(٢) الاعلام وتأثيره في تشكيل الرأي العام ، ٢٠١٤\١٧\٢ ، الموقع الالكتروني ، [www. Google .iq \ amp \ new](http://www.Google.iq\amp\new) ، media awiki . com .

من ناحية اخرى يدرك رجال الاعلام الدور الهام الذي يضطلعون به في عملية صنع السياسة ،
السياسيون ورجال الاعمال يعتمدون عليهم للدعاية لسياساتهم وبرامجهم .

وهكذا نجد ان تأثير وسائل الاعلام على السياسة الخارجية للولايات المتحدة يتضح من خلال ناحيتين
رئيسيتين ، فمن ناحية تؤثر وسائل الاعلام على الرأي العام الذي يؤثر بدوره على صانعي القرار
فالجافة الامريكية مثل واشنطن بوست ونيويورك تايمز التي تعد اكثر وسائل الاعلام قوة وانتشار
في العالم وهي كذلك في مقدمة وسائل الاعلام الجماهيري في امريكا ، وتلعب دورا رئيسيا في كونها
ادوات تمتلك من القوة بما يمكنها موقت الرأي العام في امريكا حول السياسة اخرجية . كما ان
وسائل الاعلام تمارس تأثيرا مباشرا على صانعي القرار من خلال توفير المعلومات والافكار
والصور المختلفة التي تشكل رؤية هؤلاء للعالم الخارجي .^(١)

ولكن نجد ان اغلب وسائل الاعلام الامريكية لا تتعامل مع هذه الاحداث بهذه الصورة خاصة اذا
علمنا بالنفوذ والسطوة الاعلامية الصهيونية على الاعلام الامريكي وتقديم وتسويق لبعض القضايا
الكاذبة واشاعتها امام الرأي العام الامريكي ليبث من خلال مواقف من قضايا هامة يقول ونستون
تشرشل رئيس وزراء بريطانيا في الحرب العالمية الثانية ان الاكذوبة تقوم بدورة كاملة حول العالم
لقد صورت وسائل الاعلام الامريكية قضية الصراع العربي الاسرائيلي على ان الاسرائيليين هم
ضحايا ومحبون للسلام وان الكراهية تملأ القلوب العرب والفلسطين نجاة اسرائيل ولم ينضج اي جيل
سياسي امريكي خارج اطار هذه الصورة المعكوسة اي ان تحليل السياسة الامريكية هو نتاج عناصر
داخلية تتفاعل مع مؤسسات ومراكز اعلام وجماعات اللوبي منظمة نفعل فعلها في المسرح الامريكي .^(٢)

(١) د. سليم كاطع علي ، وسائل الاعلام والسياسة الخارجية الامريكية ، مركز المستقبل ، عدد ٣١٤ ، ٢٠١٧ \ ١ \ ٣١ ،

الموقع الالكتروني . www.Newmedia.wiki.com

(٢) الاعلام الامريكي ، مصدر سابق .

لقد عملت مراكز الاعلام الصهيونية في امريكا على تعبئة الذاكرة الامريكية بصورة نمطية سلبية من العرب والمسلمين . ان وسائل الاعلام الامريكية بإمكانها بث معلومات بسرعة وبطريقة منفتحة ، نجعلها تفرق في مجالات البث المحلية للدول الاخرى نتيجة ضعف وسائلها الاعلامية فتصبح بالتالي المصدر الرئيسي للأنباء والمعلومات المتداولة . فمثلا تجدر عدد مستمعي اذاعة صوت امريكا يوميا ١٢٠ مليون شخص .

وتبعاً لذلك يلجأ صناع القرار ، للتركيز على مظاهر معينة توصي بوجود توازن والاخذ بالاراء المعرضة ، التي هي في الحقيقة لا تمتلك مقومات التوازن مع الرأي الغالب . واعتبر ان التلفزيون يشكل في الوقت الراهن مركز ثقل اعلامي كبير ، ويبرز ذلك على الخصوص في التأثير على عملية صنع القرار. (١)

كما ان البعض من جماعات المصالح والاحزاب السياسية قوة جماهيرية كبيرة تؤثر بواسطتها من يصنع القرار. وتعرف هذه الجماعات بأنها منظمة تضم مجموعة من الناس تربطهم رابطة معينة تهدف الى الضغط السياسي المطلوب لانجاز مصالح معينة تلعب هذه الجماعات دورها اما عن طريق التأثير المباشر للاتصال بعملية اتخاذ القرار في السياسة الخارجية الامريكية وخاصة في منطقة الشرق الاوسط او تلعب دور غير مباشر عن طريق تعبئة الرأي العام من خلال وسائل الاعلام. (٢)

(١) سلام علي احمد المشهداني ، دور الاعلام في صنع القرار السياسي في الولايات المتحدة الامريكية ، رسالة ماجستير ، ١٤ ١٥١ / ٢٠١٤ دنمارك الاكاديمية العربية ، ٢٠١٤ ، ص ٣ .
(٢) عامر هاشم عواد ، دور مؤسسة الرئاسة في صنع الاستراتيجية الامريكية الشاملة بعد الحرب الباردة ، الطبعة الاولى ، مركز دراسات الوحدة العربية ، عمان ، ٢٠٠٦ ، ص ٥٠ .

بالإضافة الى كون وسائل الاعلام مصدر مهم للمعلومات الداخلية والخارجية فإنه يمكن الاستفادة منها كمؤثر للرأي العام ودليل لمواقف المواطنين اتجاه السياسة الخارجية للدول . فقد يكتب احد المسؤولين في الحكومة بأسم مستعار مقالا صحفيا يدعو فبه لنهج جديد في السياسة الخارجية بهدف معرفة ردود الافعال للمواطنين اتجاه هذه السياسة الجديدة وردود الافعال للمواطنين تنوى الصحافة تنظيمها وبهذا يكون للصحافة الدور في صنع القرار الخارجي الامريكي .^(١)

ويعبر الرأي العام عن نفسه من خلال قنوات منظمة مثل الاحزاب وجماعات الضغط على المستوى المحلي والمستوى المجتمع الدولي يتضمن دول ومنظمات دولية . وترجع اهمية وسائل الاعلام كأداة مساهمة في صنع السياسة الخارجية الى تأثيرها على كل من صانع القرار والرأي العام ووسائل الاعلام هي الملاحظ الاول للاحداث الدولية وهي مصدر اساسي لتغييرها ، فالنية لصانع القرار الرسميين تقوم الوسائل الاعلامية من صحافة ، تلفزيون بدور بارز في توجيههم وامدادهم بجزء هام من المعلومات التي على اساسها يتخذون القرارات .^(٢)

نستنتج مما سبق وسائل الرأي العام تؤثر في صناعة القرار الامريكي من خلال وسائل المقروءة من كتب وصحف ووسائل مسموعة مثل الراديو والهاتف ووسائل مرئية مثل التلفاز وان وسائل الاعلام من دعاية وصحافة وغيرها تؤثر جميعها في عملية صناعة القرار الامريكي ويعتبر الاعلام الجهاز الذي ينقل المعلومات والايخبار من الدولة الى الشعب وبذلك يكون رأي عام يؤثر على قرارات السياسية الخارجية .

(١) عامر هاشم عواد ، مصدر سابق .

(٢) الاعلام الامريكي ، مصدر سابق .

المبحث الثالث : تأثير الرأي العام على صناعة القرار الامريكي

وان الامريكيين منذ تأسيس الدولة الفيدرالية اهتموا بدور وسائل الاعلام في توجيه الحياة السياسية ، وشكلت الصحافة منذ وضع الدستور الفيدرالي منبرا رئيسا للحوار والجدل السياسي ، واختاروا منذ البداية ان يكون الرأي العام عنصرا مكونا للعملية السياسية من خلال الانتخابات ومواقبا من خلال متابعة ما يجري عبر وسائل الاعلام وقد ادت الطفرة التقنية في وسائل الاعلام الى تطور الصحافة نفسها وان تطور البيئات الاعلامية ارتبطت تاريخيا بمصدرين اساسيين اهمهما المؤسسات السياسية . ان اضخم جهاز اعلامي ودعائي اليوم على الاطلاق وبلا منازع هو الجهاز الاعلامي وذلك لاسباب تتعلق بالاقتصاد الكبير الذي تتمتع فيه الولايات المتحدة الامريكية وللميزانيات الضخمة التي ترصد وسائل الاعلام الامريكية والدور السياسي الذي تطلع به واشنطن وسوق الاخبار الهائل في كل من واشنطن ونيويورك .^(١)

لذلك سنتناول في المطلب الاول : دور الرأي العام المحلي في صناعة القرار اما في المطلب الثاني : دور الرأي العام العالمي في صناعة القرار الامريكي .

المطلب الاول : دور الرأي العام المحلي في صناعة الرأي العام الامريكي

تقف وسائل الاعلام الامريكية في مكانة متقدمة في صناعة السياسة الداخلية بحكم تطور صناعة الاعلام وفي مقدمتها الصحافة مقارنة بالموجود في دول اخرى . حيث كانت الصحافة الامريكية منذ عام ١٩٤٠ وهو عام ظهور اول صحيفة امريكية يومية في مدينة بوسطن منبرا مهما للرأي العام ليعبر عن رأيه بوضوح وصولا الى استقلال الولايات المتحدة الامريكية في عام ١٧٧٦ . ومنذ عقود طويلة شكلت الميديا وجماعات الضغط دعامتان اساسيتان في تشكيل السياسات العامة الامريكية حيث بلغا من النضج ما لم تبلغه بلد اخر.^(٢)

(١) سلام علي احمد المشهداني ، مصدر سابق .

(٢) أ . عزت ابراهيم ، دور وسائل الاعلام في تشكيل صورة امريكا ، الطبعة الاولى ، الميسرة ، الاثنين ، ١ فبراير ٢٠٠٩ ، ص ٢ .

يغطي الاعلام الامريكي قارة باكملها ، وكل ولاية من خمسين دولة قائمة بذاتها ، ويهدف الى توفير المعلومات والايخبار الى اكثر من ٢٨٠ مليون نسمة تقطن في الولايات المتحدة ولذلك فأن وسائل الاعلام المحلية لها من القوة والتأثير على وسائل الرأي العام ما لم يتوفر لكثير من وسائل الاعلام القومية .^(١)

هناك امور كثيرة تجعل معارضي القرار والجماعات الصغيرة تستخدم اسلحة تورطية للضغط على مراكز النفوذ كإفشاء الانباء والمعلومات لوسائل اعلام اجنبية او الى جهات اعلام داخلية لتحقيق نوع من التوازن . يلجأ صناع القرار للتركيز على مظاهر معينة توصي بوجود توازن والاخذ بالاراء المعارضة التي هي في الحقيقة لا تمتلك مقومات التوازن مع الرأي الغالب . واعتبر ان التلفزيون يشكل في الوقت الراهن مركز ثقل اعلامي كبير ويبرز ذلك على الخصوص في المناسبات الانتخابية الرئاسية الامريكية الاخيرة ان التحقيقات الصحفية والمقابلات التي يبينها التلفزيون شكلت محور اهتمام الرأي العام . يسعى صناع القرار لاستثمار المادة الاعلامية لاقصى قدر ممكن وتتجلى اهم مظاهر هذا الاستعمار :

- ١- الحصول على المعلومات المفيدة لصناعة القرا ومعرفة الاراء والمستجدات .
- ٢- تركيز الاهتمام وخلق مناخ مناسب لتلقي القرار .
- ٣- اعلان القرار ومتابعيه .

يتجلى المظهر الاول لاستثمارصناع القرار للمادة الاعلامية من خلال تلقي المعلومات والمعطيات والايخبار من خلال مصادر متعددة كالمؤسسات الاعلامية الرسمية سواء كانت مرتبطة بالمؤسسة السياسية كما هو الشأن بالنسبة لوكالة الاعلام والاتصال التابعة للرئاسة او اقسام الاعلام والصحافة في وزارات الدفاع والخرجية .

اما المظهر الثاني هو الاساس فيمثل في وسائل الاعلام الحرة حيث يتابع اعمال الكونغرس ٤٠٠٠ صحفي معتمد رسميا فيما يتولى المسؤولون التنفيذيون الصحافة الدولية والفيدرالية اهمية كبيرة فأن اعضاء الكونغرس يهتمون بالصحافة المحلية نظرا لارتباطها بمصالح السكان الذين يمثلوهم .^(٢)

(١) أ . عزت ابراهيم ، مصدر سابق ، ص ٣ .

(٢) سلام علي احمد المشهداني ، مصدر سابق ، ص ٢ .

وتعتبر افضل وسائل بالنسبة لصناع القرار هو ربط الصلات شخصية مع كبار المحررين الصحفيين والكتاب ومديري الصحف والقنوات التلفزيونية والاذاعة الذين يمكن ان يلتقي من خلالهم المسؤولون الاراء والمعلومات بصورة دقيقة قد لا تحملها التقارير الصحفية .^(١) ان وسائل الاعلام الجماهيري تؤدي دور مهم في نقل المعلومات الى الشعب الامريكي وقيادته السياسية وتلعب في الوقت ذاته دور مهم في رعم الديمقراطية على الرأي العام .

ويعتبر الرأي العام الشعبي في الولايات المتحدة الامريكية عنصرا اساسيا محددًا للتغيرات في السياسة الداخلية والخارجية فالجماهير الشعبية بالنسبة لكل ادارة امريكية تمثل الناخبين الذين يتوقف على اصواتهم مصير تلك الادارة في الدورة الانتخابية والتي يؤثر على صنع القرار .^(٢)

كما ان احداث ١١ من ايلول \ سبتمبر ٢٠٠١ هي مجموعة من الهجمات التي شهدتها الولايات المتحدة الامريكية حيث تم تحويل اتجاه اربع طائرات نقل مدني تجارية وتوجيهها لتصادم باهداف محددة نجت في ذلك ثلاث منها . والتي تمثلت في برج التجارة الدولية التي سقط ضحيتها ٢٩٧٣ ضحية . والذي اوجه تغيير العالم بعد احداث ١١ سبتمبر استطلاع رأي الشارع الامريكي حيث قامت شبكة صحافة غير منحازة الى نشر على موقعها فولنيربث خبرا مفاده ان العاصمة البلجيكية تشهد يوم ١١ سبتمبر اول مسيرة فريدة من نوعها تحت شعار (متحدون من اجل الحقيقة) . فقد كتب الاستاذ الجامعي المرموق رأي غريفيين احد ابرز الناطقين الرسميين بأسم (متحدون من اجل الحقيقة) خمسة كتب ومقالات وابحاث في موضوع احداث ١١ سبتمبر والذي اشار الكثير من الجدل داخل وخارج الولايات المتحدة الامريكية والتي ظلت الحكومة تتجاهلها لفترة طويلة لكن وسائل الاعلام هي التي كانت مهيمنة وبذلك كرست مجلة التايمز لنشر المقالات والايخبار عن احداث ١١ ايلول واستطلاعات الرأي العام الذي اثار الكثير من الجدل داخل وخارج الولايات المتحدة الامريكية .^(٣)

-
- (١) سلام علي احمد المشهداني ، مصدر سابق ، ص ٤ .
 - (٢) أ . حموش عبد الرزاق ، العلاقات العربية الامريكية في وسائل الاعلام خلال مرحلة الثورات العربية الاخيرة ، الطبعة الاولى ، الجزائر ، ٨ ماي ١٩٤٥ ، ص ٧٠ .
 - (٣) دايفيد راي غير يغين ، من يقف وراء احداث سبتمبر ؟ ومن المدير الحقيقي لها بتاريخ ٢٠١٧/٣/٣
- <https://ar.m.wikipedia.org?wiki>

كما أكد الخبير الإعلامي السوري حسين العوادت ، ان أحداث ١١ ايلول تركت اثار كبيرة على الاعلام وبنيته ومهامه . واصناف ان تلك الاحداث بدلت مفاهيم ، ووضعت في التداول مفاهيم جديدة ، لم يكن معمول بها في السابق .

ان الاعلاميين الامريكيين جعلوا من منابرهم وسائل دعاية لادارتهم وتحولوا الى موظفين لدى حكوماتهم .

كما اثرت احداث ١١ ستمبر على سياسات الدول تجاه السياسية الامريكية فقد كان لها تأثير كبير على وسائل الاعلام وقد طاولت الحرب على ما سماه الامريكيون (الارهاب) ووسائل الاعلام داخل الولايات المتحدة الامريكية وخارجها .

وهذا يعني ان الامريكيون خانوا مفاهيم (ايدولوجيتهم) وتناسوها بعد احداث ١١ ايلول ووضعوا اعلامهم في صلب اليه تطامهم وممارستها . ولعل ما بلغت الانتباه في هذا المجال تقبل الامريكيين ولو جزئيا لنهج سياسة جديدة داخل الولايات المتحدة الامريكية اتجاه مناطق الشرق الاوسط .^(١)

حيث احدثت تلك الاحداث تغييرات كبيرة في السياسية الامريكية وفي صناعة القرار الامريكي والتي بدأت باتخاذ قرار اعلان الحرب على الارهاب وادت هذه التغييرات في الحرب في افغانستان وسقوط تطام طالبان فيها .

كما اثرت احداث ١١ ايلول ٢٠٠١ في تغيير نظرت الامريكيين تجاه العرب والمسلمين واتخاذ قرار التعامل مع المسلمين والعرب بالاجراءات العنصرية والتمييز والقسوة .^(٢)

(١) حسين العوادت ، احداث ١١ ستمبر قلبت واقع الاعلام في العالم ، دمشق ، ١٥ ستمبر ٢٠٠٢ ، الموقع الالكتروني [www. Alwasatnews . com](http://www.Alwasatnews.com)

(٢) الموقع الشرعي لعلماء السعودية لتفاصيل احداث ١١ ايلول ٢٠٠٢ ، الموقع الالكتروني [www. Assakina . com](http://www.Assakina.com)

المطلب الثاني : دور الرأي العام العالمي على صناعة القرار الامريكي

في ظل التطور الهائل في وسائل الاعلام المختلفة لم يعد بالامكان عدم التأثير فيها وتجديدها عن مجريات الامور في وقت السلم والحرب .

فمن البديهي ان اي حرب في اي مجال من مجالات تكون مصحوبة بحرب موجهة ضد المعنويات والتقنيات فيما يعرف بالحرب النفسية وهي احد الادوات الاعلامية التي تؤثر على الرأي العام .^(١)

ان تهيئة رأي عام دولي ينظر الى النظام العراقي وشخصه الاول على انه مركز للمشكلات الاقليمية الدولية وقد نجح الاعلام الامريكي بمساندة الاعلام الدولي ويتجلى في تأجيل نمطية دافعية نحو النظام السابق .^(٢)

ان الاعلام الامريكي له اثر كبير في الاقدام على الحرب او الاحجام عنها والاغلبية الان ان اغلبية الامريكان ضد الحرب بما فيهم رؤساء ووزراء سابقون لكن الاغلبية الجمهورية في البرلمان والشيوخ كقيلة بأن يقدم الرئيس الامريكي على الحرب وشعوره بالحرص قليل وكذلك وسائل الاعلام المتصهينة قادرة على التأثير على الرأي العام وحشده خلف قرار الحرب وبالتالي فالنتيجة النهائية بالنسبة للرأي العام الامريكي ستكون في صالح قرار الحرب .^(٣)

(١) حسن ابو حشيش ، الحرب الاعلامية بين العراق وامريكا . تسيطر على المعارك العسكرية ، [www. .](http://www.alarabnews.com)

[alarab news . com](http://www.alarabnews.com)

(٢) د . عبد السلام السامر و د. عبد الامير فيصل واخرون ، اتجاهات اعلامية دراسات في مجال التأثير الجماهيري والدولي لوسائل الاعلام ، الطبعة الاولى ، ٢٠١١ ، ص ١٣١ .

(٣) د . عوض بن محمد القرين ، الحرب الامريكية على العراق واسبابها والموقف منها ، الطبعة الاولى ، زهران ، ص ١٥ ، ٢٣ ، ٢٠١٢ / ٥١٤٢٣ م

اذن فإن قرار الحرب العراق لم تتخذه مؤسسة الرئاسة او السلطة التنفيذية في الولايات المتحدة الامريكية وحدها . بل اشترك الكونغرس فيه بمجلسيه والذي من المؤكد تأثر كثيرا بضغوط اللوبي المؤيد الاسرائيلي اضافة الى تأثر ذلك القرار بضغوط بعض جماعات المصالح اهمها شركات الاسلحة .

كما ان القرار لا بد وان يكون تأثير وسائل الاعلام الامريكية المختلفة تحملاته ضد العراق وربطه بالارهاب وتهديد المصالح الاسرائيلية الامريكية واهمها نفط الخليج ودولة اسرائيل حتى طالب هذا الرأي العام والحكومة باتخاذ ما يلزم نحو حفظ الامن القومي للبلاد وحفظ مصالحها الاستراتيجية^(١) . وتعتبر احزاب اللاهوت السياسي *واحدة من بين اشد الازراء مضاضة التي ابتلى بها العراق جراء الاحتلال .

ولقد صرحت الادارة الامريكية في تعاملها مع العراق ومنذ مطلع التسعينات على ايجاد نوع من الترابط ما بين سياستها على المستوى السياسي - الاعلامي وعلى المستوى العسكري ، فعلى المستوى السياسي ... الاعلامي تمثلت عملية التعبئة السياسية بتلك التحركات الاجرائية ، التي اتخذتها الادارة الامريكية لخلق رأي عام عالمي واقامة جبهة اقليمية ودولية مناهضة للعراق . وعبرت عن موقفها الرافض لدخول القوات العراقية الى الكويت بأنه عمل ليس له ما برره وطالبت بالانسحاب الفوري دون قيد او شرط من الاراضي الكويتية^(٢) .

(١) عبد الله العمادي ، ضرب العراق وصنع القرار في الادارة الامريكية ، ٢٠١٥ ، الموقع الالكتروني ،

www.aljazeera.net .

(٢) فكرت نامق عبد الفتاح ، الولايات المتحدة الامريكية وامن الخليج العربي ، دراسة في تطور السياسة الامريكية في الخليج منذ الثمانيات ، افاق المستقبل ، الطبعة الاولى ، بغداد ، العزة ، ٢٠٠١ ، ص ٢٠٤ .

*اللاهوت السياسي : وهو من اشد الازراء مضاضة التي ابتلى بها العراق جراء الاحتلال وهو الذي يراقب التحركات السياسية وافكارها واهدافها فله ايدلوجية (فكرة) كتابية تأملية نقدية يدرس التركيبة السياسية والاقتصادية ، وهو بمنطلقاته الفكرية وعمله يرفض خلط الامور وفصلها وكذلك يتخلص المضمون السياسي للكتاب المقدس ليكون حاضرا في ضمير المؤمنين عند اختيار توجهاتهم وانشطتهم السياسية .

لم تخط الحرب الامريكية على العراق بتأييد دولي واسع ، حيث استخدمت العديد من المصطلحات خلال الحرب على العراق اعلاميا ، واصبحت متداولة في الرأي العام ، حيث شنت الادارة الامريكية حملة اعلامية لاقتناع الرأي العام الامريكي والعالمى بخيار غزو العراق ، حيث اكدت على انه على الرغم من عدم اكتشاف المفتشين الدوليين لأسلحة دمار شامل في العراق ، الا ان هذا لا ينفي ان العراق يملك هذه الاسلحة وخبأها في مكان ما .

حيث عارض الرأي العام العالمى الحرب على العراق من خلال مظاهرات من قبل ثمانمائة مدينة حول العالم تعارض الحرب على العراق ، ذلك في الخامس عشر من شباط | ٢٠٠٣ بمشاركة ما بين سنة الى عشر ملايين شخص في اكبر احتجاج من نوعه في تاريخ البشرية .^(١)

نستنتج من خلال ما تقدم ان الرأي العام يؤثر على صناعة القرار الامريكي في الداخل والخارج ، فعلى المستوى المحلى تؤثر وسائل الاعلام والاذاعة والدعاية جميعها على صانع القرار في السياسة الامريكية من خلال ما تبثه وتنقله في الصحف والمجلات والاذاعة التلفزيونية من اخبار ومعلومات لتكوين رأي عام . اما على المستوى العالمى يؤثر الرأي العام العالمى المكون من منظمات والاحزاب وجماعات الضاغطة على صانع القرار الامريكي بما يخدم مصالحها الاستراتيجية .

(١) منارة دمشق ، اسباب وتبعات الغزو الامريكي للعراق في عام ٢٠٠٣ ونتائج هذه الحرب ، ٦/١١/٢٠١٦ ، الموقع الالكتروني www.Babonej.com .

الخاتمة

الرأي العام الأمريكي هو رأي عامة المواطنين غير رسميين والذي ترى الحكومة الأمريكية أنه من الحكمة احترامه واخذه بعين الاعتبار ولكن في حقيقة الأمر تبلور الرأي العام وانحصر برأي النخبة أو الصفوة في المجتمع مما قلل دوره كمؤثر مستقل في توجيه السياسة الأمريكية بصفة عامة والخارجية بصفة خاصة ويرجع السبب في قلة تأثير الجمهور في السياسة الخارجية الأمريكية إلى نقص الاهتمام والمعرفة بالقضايا السياسية الخارجية وسرعة التأثير بالقيادة السياسية في الدول الديمقراطية مثل أمريكا يحتاج صانع القرار إلى رأي عام شعبي جارف يساند القرارات الصحيحة التي قد يضطر لاتخاذها وسيم عن طريق التوجيه الاعلامي وتشكيل الوعي الشعبي عن طريق اهم سلاح بمملكة امريكا . وبذلك تلعب وسائل الاعلام دورا مهما في التأثير على صناعة القرار الأمريكي من خلال الصحافة والداعية التي اثرت في الرأي العام كما احدثت احداث ١١ ايلول ٢٠٠٩ تأثيرا كبيرا على الاعلام الأمريكي والتي بدورها اثرت على صناعة القرار الأمريكي الى اتخاذ قرارات ضد عرب المسلمين وكذلك اتخاذ قرار الحرب على العراق حيث شغلت هذه القضية الاعلام العالمي لفترة طويلة من الزمن وبالتالي ان الاعلام والرأي العام الدور الواضح في صناعة القرارات في الولايات المتحدة الأمريكية وخاصة في مناطق الشرق الاوسط

الاستنتاجات

بعد انتهائي من كتابة بحثي بعنوان الرأي العام وتأثيره على صناعة القرار الامريكي خرجت بنتائج الاتية :-

- ١- الرأي العام هو رأي الاغلبية العظمى من الجمهور او الشعب لتأثر على صناع القرار وتكوين قرارات معينة لحل مشكلة أفضية تواجه المجتمع .
- ٢- ان الرأي العام يتكون من عدة انواع تقسم حسب تأثيرها او حسب عمقها او حسب نطاقها الجغرافي او حسب درجة الوضوح والغموض ... الخ .
- ٣- هناك عدة وسائل للرأي العام مثل تقسم الى وسائل مرئية ووسائل مسموعة ووسائل مقروءة مثل التلفزيون والهاتف والتلفاز والكتب والمجلات .
- ٤- يؤدي الاعلام دورا كبيرا في التأثير على الرأي العام وبالتالي تكوين وصناعة قرارات تهم الشعب .
- ٥- يؤثر الرأي العام العالمي والمحلي على صناعة القرار الامريكي من خلال وجود وسائل الاعلام في الداخل ومنظمات دولية تسعى الى الضغط على الولايات المتحدة الامريكية للحفاظ على مصالحها الاستراتيجية في الخارج .

المصادر

الآية القرآنية

اولا :- الكتب العربية

- ١- أ. د. احمد النعيمي ، السياسة الخارجية ، الطبعة الاولى ، زهران ، المملكة الاردنية الهاشمية ، ٢٠١٠ .
- ٢- د. انتصار ابراهيم عبد الرزاق ، د. صفد حسام الساموك ، الاعلام الجديد ، الطبعة الاولى ، بغداد ، ٢٠١١ .
- ٣- د. حسن محمد ابو حشيش ، الرأي العام والحرب النفسية وتطبيقاته على الواقع الفلسطيني ، الطبعة الاولى ، فلسطين ، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ .
- ٤- أ. حموش عبد الرزاق ، العلاقات العربية الامريكية في وسائل الاعلام خلال مرحلة الثورات العربية الاخيرة ، الطبعة الاولى ن الجزائر ، ٨ ماي ١٩٤٥ .
- ٥- صبحي عسيلة ، الرأي العام ، المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية ، الطبعة الاولى .
- ٦- د. عامر حسن فياض ، الرأي العام وحقوق الانسان ، الطبعة الاولى ، زهران ، الاردن ، ٢٠١٢ .
- ٧- عامر هاشم عواد ، دور مؤسسة الرئاسة في صنع الاستراتيجية الامريكية الشاملة بعد الح رب الباردة ، الطبعة الاولى ، مركز دراسات الوحدة العربية ، عمان .
- ٨- د. عبد السلام السامر ، د. عبد الامير فيصل واخرون ، اتجاهات اعلامية في دراسات في مجال التأثير الجماهيري والدولي لوسائل الاعلام ، الطبعة الاولى ، ٢٠١١ .
- ٩- أ. عزت ابراهيم ، دور وسائل الاعلام في تشكيل صورة امريكا ، الطبعة الاولى ، الميسرة ، الاثنين ، ١ فبراير ، ٢٠٠٩ .
- ١٠- علي عبد الفتاح كنعان ، الاعلام والمجتمع ، الطبعة الاولى ، دار البازوري العلمية ، عمان ، ٢٠١٤ .
- ١١- د. عوض بن محمد القرين ، الحرب الامريكية على العراق واسبابها والموقف منها ، الطبعة الاولى زهران ، ص ١٥ ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠١٢ م .
- ١٢- فكرت نامق عبد الفتاح ، الولايات المتحدة الامريكية وامن الخليج العربي ، دراسة في تطوير السياسية الامريكية في الخليج منذ الثمانيات ، افاق المستقبل ، الطبعة الاولى ، بغداد ، العزة ، ٢٠٠١ .
- ١٣- د. كامل خورشيد ، مدخل الى الرأي العام ، الطبعة الاولى ، دار المسيرة ، عمان ، ٢٩-٩-٢٠١٠ .

- ١٤- أ. د. محمد عبد الملك المتوكل ، مدخل الى الاعلام والرأي العام ، الطبعة الثانية ، صنعاء ، ٢٥-٢-٢٠٠٤ .
- ١٥- أ. د. مختار التهامي ، أ. د. عاطف عدلي عبد ، الراي العام ، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٥ هـ ١٤٢١ م .

ثانيا :- الرسائل والاطاريح

- ١- سلام علي احمد المشهداني ، دور الاعلام في صنع القرار السياسي في الولايات المتحدة الامريكية ، رسالة ماجستير ، ١٤|٥|٢٠١٤ ، دنمارك الاكاديمية العربية.

ثالثا :- الصحف والمجلات

- ١- الاعلام الامريكي ودوره في السياسة الامريكية المناهضة للعرب ، صحيفة الفرات ، مؤسسة الوحدة للصحافة والطبع والنشر والتوزيع ، دير الزور ، اذار ٨ - ٢٠١٧ .

رابعا :- الانترنت

- ١- حسن ابو حشيش ، الحرب الاعلامية بين العراق وامريكا تسيطر على المعارك العسكرية ، الموقع الالكتروني www.alarbnews.com
- ٢- حسين العودات ، احداث ١١ ستمبر تبث واقع الاعلام في العالم ، دمشق ، ١٥ ستمبر ٢٠٠٢ ، الموقع الالكتروني www.alwasatnews.com
- ٣- دايفيد راي غيريفين ، من يقف وراء احداث ستمبر ؟ ومن الدبر الحقيقي لها ، الموقع الالكتروني <https://ar.m.wikipedia.org/wiki>
- ٤- د. سليم كاظم علي ، وسائل الاعلام والسياسية الخارجية الامريكية ، مركز المستقبل ، عدد ٣١٤ ، ٣١|١|٢٠١٧ ، الموقع الالكتروني www.newmediawiki.com
- ٥- عبد الله العمادي ، ضرب العراق وصنع القرار في الادارة الامريكية ، ٢٠١٥ ، الموقع الالكتروني www.Aljazeera.net
- ٦- صحافة كردستان ، الرأي العام والدعاية ، اربيل ، ابريل ٢٠١٥ ، ٤ ، الموقع الالكتروني www.Rozhnamawang.com
- ٧- منارة دمشق ، اسباب وتبعات الغزو الامريكي للعراق في عام ٢٠٠٣ ونتائج هذه الحرب ، ٢٠١٦|١١|٦ ، الموقع الالكتروني www.Babonej.com
- ٨- الرأي العام ، ٢٠ | ١٠ | ٢٠١٥ ، الموقع الالكتروني <https://newMedia.wiki.com>

- ٩- الاعلام ، ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة ، ٢٠١٧ ، الموقع الالكتروني . m . ar \ | https
Wikipedia . org
- ١٠- الاعلام وتأثيره في تشكيل الرأي العام ، ٢٠١٤ | ٧ | ٢ ، الموقع الالكتروني . Google
iq | amp | new | www. media . com
- ١١- الموقف الشرعي لعلماء السعودية لتفاصيل احداث ١١ ايلول ٢٠٠٢ ، الموقع
الالكتروني www. Assakina . com